University of Mohamed Khider Biskra
Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences

جامعة محمد خيضر – بسكرة –
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير

الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر
الجامعات الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة وضمان الجودة
28-29 جانفي 2020

# واقع تطبيق نظام ضمان الجودة في التكوين في ضوء معايير المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي في مؤسسات التعليم العالي–دراسة ميدانية بجامعة سطيف 2–

عبد الحليم بوقندورة
جامعة محمد لمين دباغين سطيف2
a.bougandoura@univ-setif2.dz

بلقيدوم بلقاسم
جامعة محمد لمين دباغين سطيف2
belgacembelguidoum@gmail.com

**الملخص**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع تطبيق نظام ضمان الجودة في التكوين في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي في مؤسسات التعليم العالي حسب تقديرات الأساتذة الجامعيين. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، و اختيار عينة متكونة من(40) أستاذا يدرسون بجامعة محمد لمين دباغين .و قد قام الباحثان بتصميم مقياس تضمن (47) فقرة موزعة على سبعة محاور، يشمل كل محور مجموعة من البنود الممثلة للمعايير الواردة في المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي في مؤسسات التعليم العالي و الخاصة بميدان جودة التكوين. و قد أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق نظام ضمان الجودة في التكوين كان بمستوى متوسط، و أوصت الدراسة بضرورة إعطاء أهمية أكبر لميدان التكوين و التطبيق الأوسع و الأمثل لكافة معاييره من اجل ضمان جودة الممارسات التكوينية.

**الكلمات المفتاحية:** ضمان الجودة –جودة التكوين– المعايير– المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي–مؤسسات التعليم العالي.

**Abstract**

The current study aimed to identify the reality of the application of the quality assurance system in training in light of the national reference to internal quality assurance in higher education institutions, according to the estimates of university professors. To achieve the goal of the study, a descriptive analytical approach was used, and a sample consisting of (40) professors studying at Muhammad Lamine Dabbaghin University was chosen. The researchers designed a scale that included (47) items distributed on seven axes, each axis includes a set of items representing the standards mentioned in the national reference for internal quality assurance in institutions of higher education related to the field of training quality. The results of the study showed that the application of the quality assurance system in training was at an intermediate level, and the study recommended the need to give greater importance to the field of training and the broader and optimal application of all its standards in order to ensure the quality of training practices.

**Key words**: Quality Assurance - Training Quality - Standards - National Reference for Internal Quality Assurance - Higher Education Institutions.

## 1. المقدمة

تعد الجامعة احد أقطاب النهضة الحقيقية ومنبع الحضارة و الرقي الإنساني لما لها من دور في تكوين الكفاءات و الإطارات البحثية المتميزة التي تساهم في معالجة مشكلات و قضايا الأمة. وعليه فان إشراكها من اجل تحقيق التنمية الشاملة –خاصة من خلال تفعيل آليات عملها التكويني – بات من أولويات أي مجتمع حضاري؛ إذ أن الاستثمار في مجال تكوين العنصر البشري يمثل أفضل الخيارات و البدائل التي تساهم به الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة؛ و ذلك لما يلعبه (التكوين)من دور في التعبئة الوطنية للتأهيل، والقدرة التنافسية، و تهيئة المجتمعات للاندماج في العالم التكنولوجي و الصناعي والثقافي...

وعلى الرغم من هذا الدور الريادي الذي يلعبه التكوين البيداغوجي الجامعي في تحقيق التنمية بكافة أبعادها، إلا أن المتتبع لنتائج العملية التكوينية في جامعاتنا بصفة خاصة، يتبين له أن الممارسات التعليمية لا تزال تعاني الإخفاق وعدم القدرة على إنتاج الكفاءات و المورد البشري القادر على المنافسة العالمية، و استيعاب الرغبات الأكاديمية و المهنية، بالإضافة إلى التكيف مع المتطلبات المحيط الاجتماعي و الاقتصادي، و ما تذيل جامعاتنا للترتيب العالمي، و عدم تمكنها من بلوغ التحديات الوطنية و الدولية التي تواجهها إلا دليل على ضعف النسق التكويني في بلادنا.

و من اجل مواجهة الصعوبات التي حالت دون تحقيق التطلعات المنتظرة من المنظومة التكوينية في بلادنا، وبالتالي النهوض من هذا الركود التكويني، عملت وزارتنا للتعليم العالي على وضع خطة متكاملة وإدارتها على المستوى الوطني. تمحورت هذه الخطة حول تطبيق نظام الجودة في التكوين باعتباره مطلبا أساسيا خاصة في ظل تنامي النظرة إلى الجودة كعامل أساسي لكسب ثقة المجتمع، و ضرورة عصرية لمواجهة التحديات المختلفة.

إن مساعي وزارتنا من اجل ضمان الجودة الشاملة في مؤسساتنا الجامعية توجت بإعداد و إصدار إطار مرجع وطني لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي. و قد استهدف احد ميادين هذا المرجع الرفع من الكفاءة الإنتاجية للعمليات التكوينية، و تكريس النوعية في التكوين حتى تنعكس فيما بعد على جودة المخرجات، بحيث تكون قادرة على المنافسة الدولية، و المساهمة في التنمية الشاملة. هذا المرجع يضم مجموعة من المقاييس و المعايير توضح مجموعة من الخصائص والمواصفات اللازمة لقياس و رصد الأداء.

إن قياس تحقق متطلبات ضمان جودة التكوين عملية تقويمية تطويرية، يساهم فيها كل المعنيين بها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، و في هذا الإطار جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء واقع تطبيق نظام ضمان الجودة في التكوين من منظور المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي في مؤسساتنا للتعليم العالي، و من ثمة محاولة الكشف عن أبرز العراقيل والمشاكل التي تعترض المنظومة الجامعية في بلوغ المعايير المتفق عليها في هذا الدليل.

## 2. إشكالية الدراسة

اتجه قطاعنا للتعليم العالي و البحث العلمي اليوم نحو تقنين و تأطير أكثر فعالية للممارسات التكوينية، و ذلك بهدف الابتعاد عن الممارسة الخاضعة للأمزجة و الطبائع و الانطباعية و الذاتية، و يقترب بها نحو الاحترافية و الجودة. هذه الأخيرة (الجودة) يعتبر استهدافها المحرك الرئيس لكل الإصلاحات التي تشهدها منظومتنا الجامعية، حيث أقرت القوانين الجديدة لتعليمنا العالي بأن جودة التكوين عنصر أساسي في منظومة التعليم العالي والبحث العلمي.

و ضمن مسار هذه الإصلاحات التي تبنتها الوزارة تم اعتماد النظام المرجعي الوطني لضمان الجودة بوصفه وسيلة لعملية التقييم الذاتي، و كونه" أحد المقاصد الكبرى لتي ترمي إلى تعزيز ثقافة التقويم وتعميم ممارسته في المنظومة الجامعية و الارتقاء بأدائها، تكوينا وبحثا إلى مستوى المرجعيات القياسية الدولية. ".(حجار، 2018 ). و قد جاء هذا الدليل متضمنا في أول ميادينه مجموعة موجهات أو خطوط مرشدة تعبر عن المستوى النوعي الذي يجب أن تكون عليه جميع الأنشطة و الممارسات التكوينية تحقيقا لجودة التكوين.

فتطبيق الجودة في العملية التكوينية يرتبط بحركة المعايير، حيث تمثل المعايير آلية لتشكيل الخطوط الإرشادية للعملية التعليمية و توجيه التطور الشامل لها، فهي تمثل المحك الذي يمكن للمؤسسة من خلاله التعرف على مستوى أدائها. فالاستناد إلى المعايير عملية تقويمية تطويرية تسمح بالوقوف على مواطن القوة لتدعيمها وتشخيص مواطن الضعف و الصعوبات و العراقيل لتعديلها و معالجتها بغية الوصول إلى الأفضل في الأداء و الأعلى في النتائج.( حافظ ، 2012، ص 9)

إن الافتقار لرؤية واضحة عن واقع تطبيق معايير ضمان جودة التكوين الواردة في المرجع الوطني لضمان الجودة في مؤسساتنا الجامعية، و من اجل المساهمة في تقييم مدى تفعيل المعايير الواردة في هذه المرجعية، قاد الباحثين إلى إجراء هذه الدراسة الميدانية و التي صيغت تساؤلاتها كالآتي:

### 1.2 أسئلة الدراسة:

**السؤال العام:** ما واقع تطبيق نظام ضمان الجودة في التكوين في مؤسسات التعليم العالي في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي حسب تقديرات الأساتذة؟

**الأسئلة الفرعية:**

– ما واقع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من حيث وضع عروض التكوين و قيادتها في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي حسب تقديرات الأساتذة؟

– ما واقع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من حيث مرافقة الطالب في تكوينه في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي حسب تقديرات الأساتذة؟

– ما واقع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من حيث تقييم ومراجعة المواد التعليمية في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي حسب تقديرات الأساتذة؟

– ما واقع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من حيث مراقبة التحصيل المعرفي والعلمي للطلبة في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي حسب تقديرات الأساتذة؟

– ما واقع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من حيث التوجيه والإدماج المهني في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي حسب تقديرات الأساتذة؟

– ما واقع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من حيث التكوين في الدكتوراه في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي حسب تقديرات الأساتذة؟

– ما واقع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من حيث التكوين المتواصل في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي حسب تقديرات الأساتذة؟

### 3.2 فرضيات الدراسة:

**الفرضية العامة:** يقدر الأساتذة تطبيق نظام ضمان الجودة في التكوين في مؤسسات التعليم العالي في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي بدرجة متوسطة.

**الفرضيات الجزئية:**

– يقدر الأساتذة تطبيق نظام ضمان الجودة العلمي في مؤسسات التعليم العالي من حيث وضع عروض التكوين و قيادتها بدرجة متوسطة.

– يقدر الأساتذة تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من حيث مرافقة الطالب في تكوينه بدرجة متوسطة.

– يقدر الأساتذة تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من حيث تقييم ومراجعة المواد التعليمية بدرجة متوسطة.

– يقدر الأساتذة تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من حيث مراقبة التحصيل المعرفي والعلمي للطلبة بدرجة متوسطة.

– يقدر الأساتذة تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من حيث التوجيه والإدماج المهني بدرجة متوسطة.

– يقدر الأساتذة تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من حيث التكوين في الدكتوراه بدرجة متوسطة.

– يقدر الأساتذة تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من حيث التكوين المتواصل بدرجة متوسطة.

### 4.2 أهداف الدراسة:

– التعريف بنظام ضمان الجودة في التكوين و معاييره في مؤسساتنا الجامعية.

– تقييم و متابعة السيرورة التكوينية في مؤسساتنا الجامعية من خلال الكشف عن مدى تطبيق المعايير اللازمة لضمان الجودة في التكوين.

– إبراز أهمية تطبيق النظام المرجعي الوطني لضمان الجودة في تجويد العمليات التكوينية و من ثمة الارتقاء بالأداء و الممارسات التكوينية.

### 5.2 أهمية الدراسة:

– سلطت الدراسة الضوء على أحد أهم ميادين الدليل الوطني لضمان الجودة الداخلي و هو جودة التكوين الذي يعتبر المحرك الأساسي لعجلة التنمية، و هي بذلك تقدم مؤشرات عن مدى تطبيق معايير جودة هذا الميدان.

– كون أن هذه الدراسة ميدانية، فمن الممكن أن تبصر المكلفين بمتابعة إرساء قواعد ضمان الجودة بجوانب القصور التي تحد من بلوغ الجودة المنشودة في التكوين انطلاقا من المعطيات التي يفرزها الواقع، و من ثمة العمل على إيجاد الآليات المناسبة لتطبيق نظام ضمان الجودة بنجاح .

### 6.2 حدود الدراسة:

**الحدود الموضوعية:** تحددت الدراسة بالموضوع الذي تبحث فيه، و هو التعرف على تقديرات أساتذة الجامعة لفقرات أداة الدراسة المستخدمة، و المتمثلة في مقياس لقياس واقع تطبيق نظام ضمان الجودة في التكوين في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي في مؤسسات التعليم العالي.

**الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على أساتذة جامعة محمد لمين دباغين سطيف2.

**الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة الميدانية في العام الجامعي 2018-2019.

### 7.2 الدراسات السابقة:

**دراسة ساوس الشيخ و منصوري هواري (2018):**

هدفت الدراسة إلى تقييم جودة التكوين في جامعة أدرار وفقاً للتقارير الصادرة عن خلية ضمان الجودة الداخلية في جامعة أدرار، وهذا وفق دراسة مقارنة بين التقييم الذاتي سنة 2017 وتقييم سنة 2018 من خلال دراسة تطبيقية لجامعة أدرار للتعرف على أثر تطبيق متطلبات المرجع الوطني الجديد لضمان الجودة للرفع من جودة التكوين في جامعة أدرار، وم خلال التعرف على أهم الهيئات الفاعلة في مجال ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر، واعتمادا على معايير ضمان الجودة الواردة في المرجع الوطني الجديد لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، وهذا في أول تقييمين منذ انطلاق العمل بهذا المرجع أول مرة سنة 2017. وتوصلت الدراسة إلى أن التقييم كان أقل من المتوسط في السنتين، بالإضافة لوجود قابلية لدى أعضاء هيئة التدريس بالعمل على إرساء مبادئ ثقافة الجودة، كما أشارت نتائج التقييم الذاتي لسنة 2018 لضرورة تفعيل الهيئات واللجان التي نص عليها المرجع الوطني لضمان الجودة، و التي من شأنها أن تعمل على تنفيذ إستراتيجية جامعة أدرار في ميدان التكوين. (منصوري وساوس، 2018)

## 8.2 مصطلحات الدراسة:

**الجودة:**

يعرفها احمد الخطيب و الخطيب (2010) على أنها "درجة استفاء المتطلبات التي يتوقعها المستفيد من الخدمة، أو تلك المتفق عليها معه".

و تعرف الجمعية الأمريكية للجودة الجودة بأنها "الهيئة و الخصائص الكلية للمنتوج (خدمة أو سلعة) التي تظهر و تعكس قدرة هذا المنتوج على إشباع حاجات صريحة و أخرى ضمنية".(مسموس و بورايو، 2018، ص 582)

**ضمان الجودة:**

هي عملية مستمرة و نشاط منظم لقياس الجودة طبقا لمعايير قياسية، بغرض تحليل أوجه القصور المكتشفة، و اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين و تطوير الأداء، ثم قياس الجودة مرة أخرى لتحديد مدى التحسن الذي تحقق، بغرض التأكد من الامتثال للمواصفات أو المتطلبات أو المعايير.كما يشمل ضمان الجودة وضع المعايير و إبلاغها و تحديد المؤشرات اللازمة لرصد الأداء و الامتثال للمعايير (Campbell & Rozsnyai, 2002)

و يعرفها ديفيد و هارولد بأنها "عملية تتضمن مجموعة الأنشطة التي ينبغي القيام بها للوصول إلى مستوى أداء معي أو الحفاظ عليه أو تطويره، من خلال الالتزام بمعايير و إجراءات تؤدي إلى مخرجات و خدمات تحقق متطلبات الأداء، و بما يعزز ثقة المعنيين بمؤسسات التعليم العالي و مخرجاتها ".(عبد الجبار خلف، جامغ، و حسين مولي، 2013، ص 83)

**التكوين الجامعي:**

"هو عملية تعليمية متخصصة، يتفاعل فيها أستاذ يمتلك برامج دراسية و وسائل تعلمية مع طالب يمتلك قدرات معينة، تترجم بعد فترة زمنية بشهادة جامعية و مؤهلات و خبرات تسمح له بتحقيق طموحاته المعرفية و العملية في إطار تنمية و تطور المجتمع".(ثابت و مرسلي، 2003، ص392)

**نظام ضمان الجودة:**

"منحى نظامي يقوم على بناء الجودة في مكونات النظام التعليمي نفسه، أي مدخلاته و عملياته و مخرجاته لضمان أن الموارد تتفق و توجه وفق الخطط و الأهداف و المعايير و مؤشرات الأداء المتفق عليها".(المليجي، 2010)

**المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي:**

يعرف الباحثان المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي إجرائيا على انه دليل وطني، يتضمن مجموعة من المقاييس و المعايير المتعلقة بضمان الجودة ،تم إنشاؤه من طرف اللجنة الوطنية لتنفيذ نظام الجودة سنة (2014)، و يحتوي هذا المرجع على سبعة ميادين مجزأة إلى حقول تمثل نشاطات المؤسسات الجامعية المرغوبة.

**المعايير:**

"الأطر المرجعية أو الشروط التي نحكم من خلالها أو نقيس عليها سلوكيات الأفراد أو الجماعات و الأعمال و أنماط التفكير و الإجراءات". (حافظ، ، 2012، ص24 )

## 3. الإجراءات المنهجية للدراسة:

**1.3 منهج الدراسة:** بهدف الوصول إلى نتائج موثوقة انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو الأنسب لموضوع الدراسة.

**2.3 مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع الأستاذات و الأساتذة الجامعيين الذين يدرسون بجامعة محمد لمين دباغين سطيف-2-

**3.3 عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من(40) أستاذا و أستاذة يدرسون بجامعة محمد لمين دباغين سطيف2، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

**4.3 أدوات الدراسة البناء وخصائصها السيكومترية (الصدق والثبات):** انطلاقا من محتوى المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي في مؤسسات التعليم العالي المعد من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، قام الباحثان بتصميم أداة الدراسة، و هي عبارة عن مقياس تقدير يتكون من (47) بندا، تمثل هذه البنود المعايير الواجب توفرها في جامعاتنا لضمان جودة التكوين، و تتوزع هذه البنود على سبعة محاورن تمثل هذه المحاور حقول ميدان التكوين في المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي. و الجدول الآتي يوضح عدد المحاور و عدد البنود في كل محور:

**الجدول 1 عدد محاور أداة الدراسة و عدد البنود في كل محور**

| الرقم | المحاور | عدد البنود |
|---|---|---|
| 1 | وضع عروض التكوين و قيادتها | 12 |
| 2 | مرافقة الطالب في تكوينه | 10 |
| 3 | تقييم ومراجعة المواد التعليمية | 4 |
| 4 | مراقبة التحصيل المعرفي والعلمي للطلبة | 6 |
| 5 | التوجيه والإدماج المهني | 7 |
| 6 | التكوين في الدكتوراه | 3 |
| 7 | التكوين المتواصل | 5 |

| | |
|---|---|
| **المجموع** | **47** |

***صدق الأداة:** القصد من حساب الصدق التأكد من كون بنود المقياس يقيس بالفعل ما وضعت لقياسه، و لأن بنود المقياس تم استخلاصها من المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي المعد من طرف وزارة التعليم العالي و البحث العلمي فقد تم التأكد من صدقه من خلال الصدق البنائي، و هو أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف المراد الوصول إليها باستخدام تلك الأداة، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات المقياس بالدرجة الكلية لفقراته. و الجدول التالي يبين أن جميع معاملات الارتباط في جميع محاور المقياس دالة إحصائيا، وبذلك فان محاور المقياس صادقة في قياس ما وضعت لقياسه.

**جدول 2 الصدق البنائي للمقياس**

| المحور | معامل الارتباط | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|
| وضع عروض التكوين و قيادتها | 0.85 | دال إحصائيا |
| مرافقة الطالب في تكوينه | 0.78 | دال إحصائيا |
| تقييم ومراجعة المواد التعليمية | 0.71 | دال إحصائيا |
| مراقبة التحصيل المعرفي والعلمي للطلبة | 0.72 | دال إحصائيا |
| التوجيه والإدماج المهني | 0.76 | دال إحصائيا |
| التكوين في الدكتوراه | 0.82 | دال إحصائيا |
| التكوين المتواصل | 0.84 | دال إحصائيا |

***الثبات:** تم التأكد من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة تكونت من خمس عشرة أستاذا و أستاذة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ ( Alpha Cronbach )، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.95)، و هي قيمة مرتفعة و هذا مؤشر دال على ثبات المقياس المعد، و بالتالي إمكانية تطبيقه في الدراسة الحالية.

**5.3 المعالجة الإحصائية:** بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية (Spss)، و استعملت المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية، و لتفسير تقديرات أفراد العينة تم توظيف المعيار الإحصائي الموضح في الجدول الآتي:

**جدول 3 المعيار الإحصائي لتفسير تقديرات أفراد العينة**

| الدرجة | مدى الدرجات | درجة الممارسة |
|---|---|---|
| **3** | 3.00-1.34 | عالية |
| **2** | 1.33-1.67 | متوسطة |

| | | |
|---|---|---|
| **1** | 1.66-1.00 | ضعيفة |

## 4. النتائج

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، و المتوسط العام لكل محور من محاور المقياس، ثم المتوسط العام للمقياس ككل، و الجداول الآتية تبين نتائج ذلك:

***نص التساؤل الفرعي الأول على الآتي:** ما واقع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من حيث وضع عروض التكوين و قيادتها في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي حسب تقديرات الأساتذة؟

**جدول4 تقدير درجة التطبيق لبنود محور وضع عروض التكوين و قيادتها**

| رقم البند | رتبته | البنود | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التطبيق |
|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 1 | مسارات التكوين متوفرة للطلبة بشكل الكتروني و ورقي | 2.33 | 0.70 | متوسطة |
| 2 | 2 | قامت المؤسسة بإعداد وإقامة الميادين الكبرى للتكوين ذات العلاقة بكفاءاتها | 2.33 | 0.65 | متوسطة |
| 11 | 3 | تتم التربصات والمشاريع وفق تأطير محدد | 2.28 | 0.68 | متوسطة |
| 10 | 4 | تقيم المؤسسة ترتيبات للتنسيق البيداغوجي من أجل ضمان تناسق محتوى البرامج. | 2.28 | 0.73 | متوسطة |
| 6 | 5 | تتزود المؤسسة بمقاربات فعالة في بناء عرض التكوين | 2.27 | 0.65 | متوسطة |
| 5 | 6 | تحتوي المؤسسة على الوسائل البشرية (التاطير) و المادية الملائمة | 2.24 | 0.65 | متوسطة |
| 9 | 7 | تبين الوثائق المنشورة بوضوح أهداف ومسارات التكوين | 2.18 | 0.69 | متوسطة |
| 12 | 8 | إنشاء جهاز لمتابعة عروض التكوين المختلفة (المتوجة بشهادات، التكوين عن بعد..) | 2.18 | 0.71 | متوسطة |
| 7 | 9 | يستعمل الأساتذة تكنولوجيات الإعلام و الاتصال في التعليم | 2.18 | 0.69 | متوسطة |
| 4 | 10 | طلبات تأهيل عروض التكوين تندرج ضمن أهداف المؤسسة | 2.16 | 0.71 | متوسطة |
| 3 | 11 | عرض التكوين معد من طرف الهيات البيداغوجية للمؤسسة | 2.13 | 0.69 | متوسطة |
| 1 | 12 | تقيم المؤسسة و توطد علاقاتها مع مؤسسات التعليم الثانوي في منطقتها(زيارات متبادلة) | 2.10 | 0.71 | متوسطة |

| المحور ككل | 2.22 | 0.68 | متوسطة |
|---|---|---|---|

يتبين من خلال الجدول أعلاه و الخاص بمحور وضع عروض التكوين و قيادتها أن تقديرات أفراد المجتمع في جميع عبارات هذا المحور جاءت بدرجة متوسطة و إن تفاوتت في متوسطاتها ما بين(2.10) و (2.33)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا المحور (2.22). وهذا يدل على أن ممارسات الجامعة المتعلقة بوضع عروض التكوين و قيادتها لم ترق إلى مستوى معايير الجودة المطلوبة، و هي بدرجة متوسطة.

و يمكن تفسير ذلك، أن الجامعة تعد برامج للتكوين مفصلة، بحيث تتوافق عروض التكوين مع الأهداف المرسومة، كما تعمل على تفعيل المقاربات البيداغوجية المبتكرة، و التزود بالوسائل وطرق التدريس الحديثة، بالإضافة إلى توفير الأدوات اللازمة لمتابعة و تطوير أو تحسين هذه البرامج بما تتماشى و الاحتياجات السياسية والعلمية والاجتماعية و المهنية للمحيط الإقليمي و الوطني و الدولي. غير أن نقطة الضعف المسجلة قد ترجع إلى عدم تنظيم العروض التكوينية بكيفية تسمح للطالب ببناء مشروعه التكويني بصفة تدريجية، بالإضافة إلى نقص التأطير و الهياكل و عدم تنويع أنماط التكوين على مستوى الجامعة، و خصوصا تفعيل التعليم عن بعد (محدودية استخدام تكنولوجيات الإعلام و الاتصال في التعليم ).

***نص التساؤل الفرعي الثاني على الآتي:** ما واقع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من حيث مرافقة الطالب في تكوينه في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي حسب تقديرات الأساتذة؟

**جدول 5 تقدير درجة التطبيق لبنود محور مرافقة الطالب في تكوينه**

| رقم البند | رتبته | البنود | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التطبيق |
|---|---|---|---|---|---|
| 15 | 1 | مواقيت فتح المصالح البيداغوجية الإدارية موضحة بالمعلقات وتتوافق مع أوقات حضور الطلبة | 2.33 | 0.70 | متوسطة |
| 18 | 2 | تحضر الجامعة وتمنح لخريجيها ملحقا للشهادة بشكل دوري | 2.30 | 0.65 | متوسطة |
| 17 | 3 | عرض التكوين معرف بشكل كامل على الانترنت بالنسبة لمراقب خارجي | 2.29 | 0.73 | متوسطة |
| 22 | 4 | توفر المكتبة خدمة إعارة المراجع لجملة المستفيدين | 2.29 | 0.70 | متوسطة |
| 19 | 5 | عرض التكوين معد بشكل يسمح بمتابعة مراحل دراسية بالخارج | 2.27 | 0.69 | متوسطة |
| 14 | 6 | تضمن المؤسسة مهمة الإشراف | 2.24 | 0.71 | متوسطة |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 21 | 7 | تقيم المؤسسة علاقات تعاون مع المكتبات الإقليمية و الوطنية و العالمية | 2.23 | 0.71 | متوسطة |
| 13 | 8 | تتأكد المؤسسة مسبقا بأن الحاصلين على شهادة البكالوريا والمسجلين لديها محضرين جيدا لمسارهم الجامعي | 2.18 | 0.69 | متوسطة |
| 16 | 9 | أنشأت المؤسسة مجالا رقميا للعمل يضمن توفر دروس تكميلية عن طريق الانترنت لفائدة الطلبة | 2.09 | 0.66 | متوسطة |
| 20 | 10 | للمكتبات الجامعية ساعات عمل ممتدة(خارج أوقات العمل) | 2.07 | 0.72 | متوسطة |
| **المحور ككل** | | | **2.23** | **0.69** | **متوسطة** |

يشير الجدول أعلاه و الخاص بمحور مرافقة الطالب في تكوينه أن تقديرات أفراد العينة في كل عبارة من عبارات هذا المحور جاءت بدرجة متوسطة و إن كانت متفاوتة في متوسطاتها ما بين (2.07) و(2.33 )، و بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا المحور (2.23). وهذا يدل على أن التكفل بالطالب من طرف الجامعة من خلال توجيهه و تسهيل اندماجه في المحيط الجامعي لا يتم بصورة شاملة .

و السبب في ذلك قد يرجع إلى انه رغم الجهود المبذولة من اجل ذلك، و استخدام الجامعة لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال الذي حسن من سياسة المؤسسة في استقبال ومتابعة ومساعدة الطلبة، فان الممارسات البيروقراطية تحول دون توفير أفضل الظروف لمساعدة الطالب على النجاح،"فشغلنا الشاغل هو المرافقة الجيدة للطلبة لما لهذه العملية من أهمية تفرض علينا تطوير تنفيذ هذه العملية و تحسينها بصورة مستمرة للتمكن من تحقيق راحة الطالب و تخليصه من عبء البيروقراطية (حجار ،2018، ص2)

***نص التساؤل الفرعي الثالث على الآتي:** ما واقع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من حيث تقييم و مراجعة المواد التعليمية في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي حسب تقديرات الأساتذة؟

**جدول 6 تقدير درجة التطبيق لبنود محور تقييم ومراجعة المواد التعليمية**

| رقم البند | رتبته | البنود | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التطبيق |
|---|---|---|---|---|---|
| 25 | 1 | توجد عمليات تكوين مقترحة للأساتذة | 2.25 | 0.71 | متوسطة |
| 26 | 2 | يبدي الأساتذة مستوى عال من الاحترافية | 2.22 | 0.67 | متوسطة |
| 23 | 3 | تخضع المواد التعليمية لمراجعة دورية | 2.21 | 0.74 | متوسطة |
| 24 | 4 | يتم إشراك الموظفين والطلبة في مراجعة المواد التعليمية | 1.96 | 0.74 | متوسطة |
| **المحور ككل** | | | **2.16** | **0.71** | **متوسطة** |

يشير الجدول أعلاه و الخاص بمحور تقييم ومراجعة المواد التعليمية أن تقديرات أفراد العينة في كل عبارة من عبارات هذا المحور جاءت بدرجة متوسطة و إن كانت متفاوتة في متوسطاتها ما بين(1.96) و (2.25)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا المحور (2.16). وهذا يدل على أن الجامعة تقوم بتحديث البرامج التعليمية و متابعة وتقييم عروض التكوين من أجل التحسين البيداغوجي بدرجة متوسطة .

و يمكن تفسير ذلك إلى أن المؤسسة تسعى إلى التزود بالآليات الضرورية للتحسين البيداغوجي، و استحداث أدوات لتقييم عروض التكوين الخاصة بها، بيد أن عملية تحديث البرامج البيداغوجية سواء للطلبة أو للمكونين عملية ليست بالسهلة، فهي تعتمد على الهندسة البيداغوجية التي تعتبر مفهوما حديثا يتطلب دراسة واسعة و شاملة لكافة السياقات (الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي...) و تحديد الاحتياجات، كما تستلزم دراسة معمقة لأحدث الأطر المفاهيمية في مجال تصميم البرامج .لذا ينبغي أن تتم عملية تقييم البرامج و تطويرها بالتشاور و التنسيق مع كافة الفاعلين من أعضاء الهيئة التدريسية و المؤسسات الاجتماعية و الاقتصادية مع ضرورة إشراك الطلبة و توجيهها نحو استقلاليته على العمل الفردي الذي يقوم به.

***نص التساؤل الفرعي الرابع على الآتي:** ما واقع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من حيث مراقبة التحصيل المعرفي والعلمي للطلبة في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي حسب تقديرات الأساتذة؟

**جدول 7 تقدير درجة التطبيق لبنود محور مراقبة التحصيل المعرفي والعلمي للطلبة**

| رقم البند | رتبته | البنود | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التطبيق |
|---|---|---|---|---|---|
| 32 | 1 | يمكن للطلبة الاطلاع على النتائج مع احترام الخصوصية (وجود نظام الكتروني) | 2.55 | 0.50 | عالية |
| 28 | 2 | إقامة نظام لتقييم التعلم(تقييم التربصات بالوسط المهني، تقييم مذكرات التخرج) | 2.50 | 0.55 | عالية |
| 29 | 3 | يتم تحضير امتحانات مادة ما من قبل أساتذة هذه المادة | 2.37 | 0.50 | عالية |
| 30 | 4 | تقوم المؤسسة بتفعيل دور الفرق البيداغوجية ولجان المداولات | 2.34 | 0.50 | عالية |
| 31 | 5 | توافق طرق إجراء الامتحان النظم المتبعة في المؤسسة (سرية أسماء الممتحنين، يقوم الحراس بإعداد تقرير عن الحراسة) | 2.33 | 0.55 | متوسطة |
| 27 | 6 | إقامة نظام لتقييم المعارف(فروض، امتحانات) | 2.28 | 0.50 | متوسطة |
| **المحور ككل** | | | **2.39** | **0.51** | **عالية** |

يشير الجدول أعلاه و الخاص بمحور مراقبة التحصيل المعرفي والعلمي للطلبة أن تقديرات أفراد العينة في كل عبارة من عبارات هذا المحور جاءت اغلبها بدرجة عالية و إن كانت متفاوتة في متوسطاتها ما بين (2.28) و

(2.55)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا المحور (2.39). وهذا يدل على أن المؤسسة تولي أهمية بالغة للعملية التقويمية، بحيث تعمل على تطبيق المعايير المحددة بدرجة عالية.

و السبب في ذلك قد يرجع إلى أن قياس نتائج التكوين مهمة بالغة الأهمية، حيث تسعى المؤسسة إلى استغلال النتائج المترتبة عنها في تحسين العمليات التكوينية برمتها، فهي بذلك تعمل على تطبيق النصوص التشريعية و القوانين المنظمة للعملية التقييمية، حيث يكون تقييم التحصيل المعرفي و العلمي من خلال اللجان البيداغوجية ولجان المداولات، فتعد امتحانات التقييم من خلال استشارة بين الأساتذة لتحقيق متطلبات الجودة البيداغوجية.

***نص التساؤل الفرعي الخامس على الآتي:** ما واقع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من حيث التوجيه والإدماج المهني في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي حسب تقديرات الأساتذة؟

**جدول 8 تقدير درجة التطبيق لبنود محور التوجيه والإدماج المهني**

| رقم البند | رتبته | البنود | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التطبيق |
|---|---|---|---|---|---|
| 36 | 1 | وجود مجموعة من التربصات المدمجة في مسارات التكوين مقترحة للطالب(الليسانس، الماستر) | 2.20 | 0.67 | متوسطة |
| 34 | 2 | تشرك المؤسسة مجموع موظفيها في سياسة الإعلام والتوجيه | 2.18 | 0.68 | متوسطة |
| 33 | 3 | تحتوي المؤسسة على خلية إعلام وتوجيه | 2.18 | 0.69 | متوسطة |
| 37 | 4 | للمؤسسة سياسة شراكة مع محيطها | 2.16 | 0.70 | متوسطة |
| 39 | 5 | تقوم المؤسسة بمراجعة الشهادات على ضوء دراسة نتائج التكوين | 2.13 | 0.65 | متوسطة |
| 35 | 6 | يتم إعطاء دروس تحسيسية حول الواقع الاجتماعي الاقتصادي | 2.05 | 0.71 | متوسطة |
| 38 | 7 | تقوم المؤسسة بتحريات حول عمليات التوظيف(دليل التوظيف) | 1.96 | 0.69 | متوسطة |
| **المحور ككل** | | | **2.12** | **0.68** | **متوسطة** |

يتبين من خلال الجدول أعلاه و الخاص بمحور التوجيه والإدماج المهني أن تقديرات أفراد المجتمع في جميع عبارات هذا المحور جاءت بدرجة متوسطة و إن تفاوتت في متوسطاتها ما بين (1.96) (2.20)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا المحور (2.12) وهذا يدل على أن ممارسات الجامعة المتعلقة التوجيه والإدماج المهني لم ترق إلى مستوى معايير الجودة المطلوبة، و هي بدرجة متوسطة.

و السبب في ذلك قد يرجع إلى أن التوجيه والإدماج المهني توجه حديث في مؤسساتنا الجامعية، حيث يتعلق الأمر بإقامة نظم تسهل التوجيه والإدماج المهني للمتخرجين من خلال علاقات التعاون بين الجامعة والقطاع الاقتصادي الاجتماعي، و مبادرة المؤسسة نحو تعزيز تفتحها على محيطها الاقتصادي و الاجتماعي عن طريق مأسسة العلاقة بين الجامعة و المؤسسات الوطنية، ويبقى توسيع التواصل و العلاقة مطلبا هاما لتحقيق المعايير المنشودة.

فجامعتنا اليوم، ضمن سياسة جديدة شاملة ترتكز على تعزيز تشغيلية خرجيها و تلبية حاجيات المحيط الاقتصادي و الاجتماعي. و عليه فان المؤسسات الاقتصادية و الصناعية مدعوة إلى فتح أبوابها للطلبة في إطار التربصات و التدريبات الميدانية، و على مؤسسات التعليم العالي أن تعمل على تعزيز علاقاتها و تفعيل تواصلها مع المؤسسة.و أملنا أن يتعمق هذا المسعى و يتعزز أكثر.(حجار، 2018، ص7)

***نص التساؤل الفرعي السادس على الآتي:** ما واقع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من حيث التكوين في الدكتوراه في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي حسب تقديرات الأساتذة؟

**جدول 9 تقدير درجة التطبيق لبنود محور التكوين في الدكتوراه**

| رقم البند | رتبته | البنود | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التطبيق |
|---|---|---|---|---|---|
| 41 | 1 | أنشأت الجامعة لجنة لأطروحة الدكتوراه | 2.29 | 0.50 | متوسطة |
| 42 | 2 | تشجع الجامعة إدماج طلبة الدكتوراه (في مخابر البحث، لتدريس طلبة التدرج.، إنجاز أطروحات في إطار اتفاقية مع القطاع الاقتصادي) | 2.27 | 0.59 | متوسطة |
| 40 | 3 | تستند عروض التكوين في الدكتوراه على تبادل الإمكانيات البشرية والمادية على المستوى الوطني والدولي | 2.25 | 0.62 | متوسطة |
| **المحور ككل** | | | **2.27** | **0.57** | **متوسطة** |

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن هناك تفاوت في المتوسطات الحسابية للفقرات الخاصة بمحور التكوين في الدكتوراه حيث تراوحت ما بين (2.25) و (2.29)، كما يلاحظ أن كل تقديرات أفراد العينة في كل بند من بنود هذا المحور جاءت بدرجة متوسطة إذ أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا المحور بلغت قيمته (2.27). وهذا يدل على أن ممارسات الجامعة المتعلقة فيما يخص تحسين التكوين في الدكتوراه لم ترق إلى مستوى معايير الجودة المطلوبة، و هي بدرجة متوسطة.

و يعزو الباحثان ذلك إلى أن الأساتذة يرون أن التربصات المنجزة و الندوات الخاصة بعملية التأطير غير كافية، كما أن تجميد بعض مخابر البحث حال دون دمج طلبة الدكتوراه فيها، بيد أن طالب الدكتوراه يحتاج إلى مرافقة و

متابعة مستمرة و شاملة تمكنه ليس فقط من اكتساب الكفاءات العلمية و التقنية في مجال بحثه، بل كذلك الكفاءات الضرورية لقيادة مشروع بحث يكل استقلالية.

***نص التساؤل الفرعي السابع على الآتي:** ما واقع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي من حيث التكوين المتواصل في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي حسب تقديرات الأساتذة؟

**جدول 10 تقدير درجة التطبيق لبنود محور التكوين المتواصل**

| رقم البند | رتبته | البنود | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التطبيق |
|---|---|---|---|---|---|
| 46 | 1 | المراجع البيداغوجية للتكوين التكميلي أو الإضافي متوفرة بالمكتبة | 2.16 | 0.59 | متوسطة |
| 47 | 2 | توفر المؤسسة عروضا للتكوين المتخصص فيما بعد التدرج | 2.13 | 0.58 | متوسطة |
| 45 | 3 | للمؤسسة مصلحة لاستقبال الأشخاص البالغين الراغبين في استئناف دراساتهم | 2.12 | 0.54 | متوسطة |
| 44 | 4 | تصادق المؤسسة على مكتسبات التجربة | 2.09 | 0.62 | متوسطة |
| 43 | 5 | طورت المؤسسة جهازا للتكوين المتواصل | 2.05 | 0.67 | متوسطة |
| **المحور ككل** | | | **2.11** | **0.60** | **متوسطة** |

يتبين من خلال الجدول أعلاه و الخاص بمحور التكوين المتواصل أن تقديرات أفراد العينة في جميع عبارات هذا المحور جاءت بدرجة متوسطة و إن تفاوتت في متوسطاتها ما بين (2.05) و (2.16)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا المحور (2.11). وهذا يدل على أن ممارسات الجامعة المتعلقة التكوين المتواصل لم ترق إلى مستوى معايير الجودة المطلوبة، و هي بدرجة متوسطة.

و السبب في ذلك قد يرجع إلى أن المؤسسة تسعى إلى استقطاب الطلبة من كافة الشرائح المهنية و الأكاديمية وتعمل على تثمين التكوين المتوج بدبلوم أو شهادة من أجل تحسين وتجديد معارف ومؤهلات المتخرجين، سواء قدموا من الأوساط الأكاديمية أو الأوساط الاجتماعية الاقتصادية، و ذلك من خلال مختلف الدورات التكوينية، لكن يبقى ذلك في حدود إمكاناتها البشرية و المادية، فقلة الهياكل و المؤطرين بالجامعة يحول دون بلوغ الحد الأقصى للأهداف المنشودة.

**نص التساؤل الرئيسي على الآتي:** ما واقع تطبيق نظام ضمان الجودة في التكوين في مؤسسات التعليم العالي في ضوء المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلي حسب تقديرات الأساتذة؟

**جدول 11 تقدير درجة التطبيق لنظام ضمان الجودة في التكوين**

| المحاور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التطبيق |
|---|---|---|---|
| مراقبة التحصيل المعرفي والعلمي للطلبة | 2.39 | 0.51 | عالية |
| التكوين في الدكتوراه | 2.27 | 0.57 | متوسطة |
| مرافقة الطالب في تكوينه | 2.23 | 0.69 | متوسطة |
| وضع عروض التكوين و قيادتها | 2.22 | 0.68 | متوسطة |
| تقييم ومراجعة المواد التعليمية | 2.16 | 0.71 | متوسطة |
| التوجيه والإدماج المهني | 2.12 | 0.68 | متوسطة |
| التكوين المتواصل | 2.11 | 0.60 | متوسطة |
| **للمقياس ككل** | **2.21** | **0.69** | **متوسطة** |

ما يلاحظ من خلال الجدول أعلاه و الخاص بتقدير درجة التطبيق لنظام ضمان الجودة في التكوين أنه باستثناء محور " مراقبة التحصيل المعرفي والعلمي للطلبة " الذي كانت تقديرات أفراد العينة فيه بدرجة عالية حيث بلغ متوسطه الحسابي (2.39) فان جميع المحاور لأداة الدراسة الستة الأخرى حظيت بتقدير متوسط في درجة التطبيق و إن كانت متفاوتة في متوسطاتها الحسابية ما بين (2.11) و (2.27). وهذا يدل على أن الجامعة تطبق معايير نظام ضمان الجودة في ميدان التكوين بدرجة متوسطة .

و هذه النتيجة تتعارض مع نتيجة دراسة ساوس الشيخ و منصوري هواري(2018) التي بينت " أن التقييم كان أقل من المتوسط " ،كما أشارت نتائج التقييم الذاتي لسنة 2018 إلى ضرورة تفعيل الهيئات واللجان التي نص عليها المرجع الوطني لضمان الجودة والتي من شأنها أن تعمل على تنفيذ إستراتيجية جامعة أدرار في ميدان التكوين".

وتفسير ذلك قد يرجع إلى غياب ثقافة ضمان الجودة بسب حداثة تبني هذا النظام في مؤسساتنا للتعليم العالي، و نقص الخبرة لدى كل الأطراف ذات المصلحة، وقلة الإمكانات المادية المخصصة لذلك.

ففكرة إدارة الجودة كنظام مازالت حديثة العهد بالجامعة الجزائرية. وعليه فإن الحاجة تدعو إلى التحسيس بها وبأهميتها. ذلك أن تطبيق إدارة الجودة يستوجب أرضية من القناعة التامة لدى جميع الأطراف الفاعلة في الحياة الجامعية: إدارة، أساتذة وطلبة بأهمية هذا المفهوم، مع جعل الجودة في مقدمة استراتيجيات عمل الجميع والسعي على نشر هذه القناعة. لذا تركزت أنشطة خلية الجودة على مستوى الجامعة على تحسيس مختلف مكونات الأسرة الجامعية و ذلك من اجل ضرورة اعتماد مقاربة الجودة في مختلف الأنشطة الجامعية. (جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 )

**الخاتمة**

تبقى هذه الدراسة محاولة أولية لتقويم ممارسات المؤسسات الجامعية لمدى بلوغها في تحقيق معايير النظام المرجعي لضمان الجودة ، و توفيرها للشروط اللازمة لضمان الجودة المتعلقة تحديدا بمجال التكوين . و إن كانت نتائج الدراسة

تعبر عن تقويم ذاتي بالاستناد إلى تقديرات الهيئة التدريسية، و تعبيرا عن أحكام ذاتية نابعة من تصورات الأساتذة فهي مؤشرات هامة عن المستوى الذي تم الوصول إليه ، حيث تبين من خلال هذه النتائج أن ضمان جودة التكوين و تحقيق قفزة نوعية في مسار البحث العلمي بجامعاتنا رهان لا يستهان به و عليه ينبغي تكثيف و بذل المزيد الجهود من طرف كل الفاعلين لبلوغ الجودة المنشودة.

## 5. قائمة المراجع

ثابت، عبد الرحمان و مرسلي، مجال الدين محمد. (2003). *الإدارة الإستراتيجية (مفاهيم و نماذج تطبيقية)*. الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر و التوزيع.

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2. خلية ضمان الجودة. *تفعيل نظام الجودة في الجامعة*. http://www.univ-setif2.dz/images/PDF/qualite/cellule_assurance_qualite. pdf

حافظ، محمود محمد (2012). مؤشرات جودة التعليم في ضوء المعايير *التعليمية*. دسوق: دار العلم و الإيمان للنشر.

حجار، الطاهر. (2018، مارس). *كلمة السيد وزير التعليم العالي و البحث العلمي.ألقيت في افتتاح الندوة الوطنية للجامعات. الجزائر.*
https://www.univ-msila.dz/ar/?p=7698

الخطيب، احمد و الخطيب، رداح. (2010). *الاعتماد و ضبط الجودة في الجامعات العربية*.اربد: عالم الكتب الحديث.

عبد الجبار خلف، ثناء و جامغ، حسن و حسين مولي، مياء. (2013). ضمان جودة البحث العلمي باستخدام المكتبة الافتراضية العلمية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*. 6 (12). 79-99.

مسموس، رضوان و بورايو، هاجر أميرة. (2018، ماي). *واقع و أفاق تطبيق جودة التعليم العالي*. بحث مقدم في الملتقى الوطني الأول حول تمويل التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر. جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر.

المليجي، رضا إبراهيم. (2010). *جودة و اعتماد المؤسسات التعليمية: آليات لتحقيق ضمان الجودة و الحوكمة*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع

منصوري، هواري و ساوس، الشيخ. (2018). تقييم جودة التكوين وفق المرجع الوطني الجديد لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية دراسة مقارنة بين سنتي 2017-2018. *مجلة الباحث*. 18(1). 475-490.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/72673

Campbell, C., & Rozsnyai, K. (2002). *Quality Assurance and the Development of Course Programmes*. Bucharest: CEPES-UNESCO.